إعراب سورة الفجر[١]

قوله تعالى:

﴿ وَالْفَجْرِ ﴾: جر بواو القسم، وهو فجر يوم النحر.

﴿ وَلَيَالٍ ﴾: نسق عليه، والأصل لَيَالِي، والاختيار أن تقول: الأصل لَيَالِيَ، بالفتح، لأنه لا ينصرف، فاستثقلوا الكسرة على الياء فخزلوها وعوضوا التنوين عما حذفوا، هذا قول الخليل[٢].

﴿ عَشْرٍ ﴾: نعت لليال، وهى العشر التى قبل الأضحى[٣].

﴿ وَالشَّفْعِ ﴾: نسق عليه، وهو آدم وحواء عليهما السلام.

﴿ وَالْوَتْرِ ﴾: نسق عليه، وهو الله تبارك وتعالى[٤].

---

(١) وهى سورة مكية، وآياتها ثلاثون.

(٢) يمنع من الصرف صيغة منتهى الجموع، وإذا كان هذا الجمع معتل الآخر أجريته فى الجر والرفع مُجْرى المنقوص كـ «سارى» فتنونه، وتقدر رفعه أو جره، ويكون التنوين عوضًا عن الياء المحذوفة، وأما فى النصب فتثبت الياء، وتحركها بالفتح، بغير تنوين».

شرح ابن عقيل: ٣/ ٣٢٧.

و«ليال» معطوف مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة على الياء المحذوفة، نيابة عن الكسرة.

(٣) وقيل: العشر الأواخر من رمضان.

(٤) ذُكر أن الشفع الخلق، والوتر هو الله عز وجل، وقيل: «الشفع والوتر آدم وحواء؛ لأن آدم كان فردًا فشفع بزوجته حواء فصار شفعًا بعد وتر».

تفسير القرطبى: ١٠/ ٧٣٧٨.

وقد أشار الزمخشرى إلى كثرة ما قيل فى تفسير الشفع والوتر، فقال: إنهم «كادوا يستوعبون أجناس ما يقعان فيه، وذلك قليل الطائل جدير بالتلهى عنه».

الكشاف: ٤/ ٢٠٨.

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ : نسق عليه، وهو ليلة الأضحى. وكان الأصل يَسْرى، فخزلوا الياء لأنها تشبه رءوس الآى التى قبلها، فمن القراء من يثبت الياء على الأصل، ومنهم من يحذفها اتِّباعًا للمصحف. يقال: سرى وأسرى بمعنًى واحد[١]. قال الله تبارك وتعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ ﴾[٢] وطرقهم إذا أتاهم ليلا، وظل يفعل كذا إذا فعله نهارًا، وبات يفعل كذا إذا فعله ليلا.

وأخبرنا ابن دريد عن أبى حاتم قال: سُرَى الليل مؤنثة[٣]. وقال رؤبة شاهدا لقوله: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾:

وليلة ذات نَدًى سَرَيْتُ ... ولم يَلْتنى عن سُراها ليتُ
وسائلٍ عن خبرى لويتُ ... فقلتُ لا أدرى وقد دَرَيْتُ[٤]

فلما أقسم الله تبارك وتعالى بالفجر والأيام المعلومات ويوم النحر وبنفسه وبآدم وولده قال:

﴿ هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴾ : أى لذى عقل ولذى لُب. والحِجْر

---

(١) أى «إذا مضى ... ويَسْر حُذفت الياء لأنها رأس آية، وقد قرئت: «والليل إذا يَسْرى»، بإثبات الياء، واتباع المصحف وحذف الياء أحب إلىَّ، لأن القراءة بذلك أكثر، ورؤوس الآى فواصل تحذف معها الياءات وتدل عليه الكسرات».
معانى القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/ ٣٢١.

(٢) سورة الإسراء. الآية (١).

(٣) «بعض العرب يؤنث السُّرَى والهُدَى، وهم بنو أسد، توهمًا أنها جمع سُرْيَة وهُدْيَة».
لسان العرب: سرى. ص ٢٠٠٣.

(٤) الرجز لرؤبة فى المحتسب: ٢/ ٢٩٠، وإصلاح المنطق ص ١٣٦، وتاج العروس: ليت: ٣/ ١٢٩، وليس فى ديوانه. وهو لأبى محمد الفَقْعسىِّ فى لسان العرب: حنن. ص ١٠٣٠، وتاج العروس: حنن: ١٨/ ١٦٣، والصحاح: حنن: ٥/ ٢١٠٥.
«ولاته يَلِيتُه ويَلُوته لَيْتًا، أى حبسه عن وجه وصَرَفَه ... وقيل معنى هذا: لم يلتنى عن سراها أن أتندم، فأقول: ليتنى ما سريتها. وقيل: لم يصرفنى عن سُراها صارف، أى لم يلتنى لائت، فوضع المصدر موضع الاسم».
تاج العروس: ليت: ٣/ ١٢٩.
ويروى: (ذات دجى) بدل (ذات ندى).

أشاوَى[١] كثيرة، فالحِجر ديار ثمود، والحِجر حجر الكعبة، والحِجر الفَرَس الأنثى، والحِجر الحرام، والحِجر العقل، قال الشاعر:

دنيا دَنَتْ من جاهلٍ وتباعدتْ عن قربِ ذى أدبٍ له حِجْرُ[٢]

﴿ألَمْ تَرَ﴾[٣]: «ألم» حرف جزم، والألف ألف التوبيخ فى لفظ الاستفهام. وكل ما فى القرآن من «ألم تر» فمعناه ألم تَخْبُر، ألم تعلم، ليس من رؤية العين، كقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾[٤]. و «تر» جزم بـ «لم» علامة جزمه سقوط الألف التى بعد الراء، والأصل تَرْأَى، فخزلوا الهمزة تخفيفًا[٥]، وسقطت الياء للجزم. ومن العرب من يأتى به على الأصل، قال الشاعر:

أُرِى عَيْنَىَّ ما لم تَرْأَيَاهُ كلانا عالم بالتُّرَّهَاتِ[٦]

---

(١) جمع شىء ويجمع الشىء أيضا على أشياء وأشْياوات وأشاوَات وأشايا، وجمع حجر: حُجُور وأحجار وحُجُورة. و «فى ذلك»: «فى»: حرف جر مبنى على السكون. «ذلك»: ذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بفى، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر، والكاف: حرف دال على الخطاب مبنى على الفتح. و «فى ذلك»: خبر مقدم. و «قسم»: مبتدأ مؤخر، و«لذى حجر»: صفة. وقوله: «هل . . .» جواب القسم.
ويرى الزمخشرى أن جواب القسم، وهو المقسم عليه، محذوف وهو ليعذبن.
انظر: الكشاف: ٤/٢٠٨.
وقد يكون الجواب قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) الهمزة: حرف استفهام مبنى على الفتح. «لم»: حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون. «تر»: فعل مضارع مجزوم بـ «لم»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

(٤) سورة الفرقان. الآية (٤٥).

(٥) العرب: «لا تقول أرْأى، ولا يَرْأى، ولا نَرْأى، ولا تَرْأى؛ وذلك لأنهم جعلوا همزة المتكلم فى أرى تُعاقب الهمزة التى هى عين الفعل . . فقالوا: يَرَى ونرى وترى كما قالوا أرى».
لسان العرب: رأى. ص ١٥٣٨.

(٦) البيت لسُراقة البارقىّ فى أمالى الزجاجى ص ٨٧، وشرح شواهد الشافية: ٤/٤٢٢، ولسان العرب: أرى. ص ١٥٣٨، والمحتسب: ١/١٢٨. وهو من الشعر المنسوب لابن قيس الرقيات، وورد قوله: =

﴿كَيْفَ﴾: استفهام عن الحال، وهو اسمٌ، غير أن الإعراب زائل عنه لمضارعته الحروف، وفُتحت الفاء لالتقاء الساكنين[١].

﴿فَعَلَ رَبُّكَ﴾: «فعل»: فعل ماض. و «ربك» رفع بفعله. والكاف جر بالإضافة.

﴿بِعَادٍ﴾: جر بالباء الزائدة. وفيه ثلاث قراءات، قرأ الحسن «بعادَ إرمَ» ولم يَصرف «عاد» لأنه جعله أعجميًا. وقرأ بعضهم «بعادِ أَرِمَ» مضافًا، جعل «أرِمَ» قبيلة. وقرأ الضحاك «بعادِ أرْمَ ذات العماد» أى رمَّهم بالعذاب رَما، فعلى هذه القراءة أرَمَّ فعل ماض، والمصدر أرَمَّ يُرِمُّ إرَمامًا فهو مُرِمٌّ[٢]. ويقال: أَرِمَ

= ألا أبلغ أبا إسحاق أنّى ... رأيتُ البُلْقَ دُهْمًا مُصْمَتات
أُرِى عَيْنَىَّ ما لم تَرأياه ... كلانا عالمٌ بالتُّرَّهات
كفرتُ بوحيكمْ وجعلتُ نَذْرًا ... علىَّ، قتالكُمْ حتى الممات

والبلق: جمع أبلق، وهو الفرس فيه سواد وبياض يرتفع تحجيله إلى فخذيه. والدهم: جمع أدهم، وهو الفرس قد اشتد سواده، والدهم ملوك الخيل، وأدهم مصمت: خالص السواد. والترهات: الأباطيل، جمع ترهة.

انظر: شعر ابن قيس الرقيات. ص ٣١٦، ٣١٧.

وروى: (ما لم ترياه) بالتخفيف.

(١) يرى ابن هشام أن «كيف» مفعول مطلق؛ «إذ المعنى أىَّ فِعْلٍ فَعَلَ ربك، ولا يتجه فيه أن يكون حالا من الفاعل».

مغنى اللبيب: ١/ ٢٣٠.

(٢) «عاد»: قوم هود و «إرم»: اسم جدهم، وقيل: اسم موضعهم. وقد قُرئ: «بعادِ إرَمِ ذات العماد»، بإضافة «عاد» إلى «إرم». و«بعادِ أرِمَ ذاتِ العماد»، أراد: أهل أرِمَ، المدينة، فحذف المضاف.

و«بعادِ أرْمَ ذات العماد»، بتخفيف «أرِمَ».

و«بعادِ إرَمِّ ذات العماد»، بالإضافة.

و«بعادِ أرَمَّ ذاتَ العماد»، وهو «تفسير لقوله: فعل بعاد، فكأن قائلا قال: ما صنع بها؟ فقال: «أرَمَّ ذات العماد»، أى: مدينتهم، وهذا يدل على هلاكهم».

المحتسب: ٢/ ٣٥٩، ٣٦٠.

وانظر: إعراب القرآن للنحاس: ٥/ ٢٢٠

و«ذات العماد»: صفة لإرم.

الرجلُ إذا سكت وأبلس[١]، وأُفْحِمَ إذا انقطع وأُرتِجَ عليه. ويقال: أخردَ الرجلُ أذا سكت حياءً، وأقرد إذا سكت ذُلا، وحدثنا أبو عمر عن ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائى قال يقال: نُزِفَ الرجل إذا انقطعت حجته عند المناظرة، وسكت وأسكت مثله.

﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾[٢]: «ذات»: نعت لإرم. وإرم اسم قبيلة فلذلك أُنثت. و «العماد» جُر بالإضافة. والعماد جمع عَمَد، والعَمَد جمع عمود[٣]. وليس فى كلام العرب على هذا الوزن إلا أديم وأدَمٌ، وأفيق وأفَق، وإهاب وأهَب. وزاد الفراء حرفًا خامسًا: قَضِيم وقَضَم، يعنى جلود الصكاك[٤]. ويقال للعبةٍ «بنت مُقَضَّمة»[٥].

---

(١) فى الصحاح: «أرمَّ القوم، أى سكتوا»، رمم: ٥/ ١٩٣٧، وفى القاموس المحيط: «أرمَّ: سكت»، رمم. ص ١٤٤١، وفى لسان العرب: «... فارَمَّ القوم، أى سكتوا ولم يجيبوا»، رمم. ص ١٧٣٨.

(٢) «إرم: مجرور على البدل، أو عطف البيان، ولا يجوز أن يكون وصفًا، لأنه ليس مشتقا. وإرم لا ينصرف للتعريف والتأنيث، والدليل على التأنيث أنه وصفها بقوله ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾.

البيان فى غريب إعراب القرآن: ٢/ ٥١١.

(٣) «العَمُود: عمود البيت، وجمع القلة أعمدة، وجمع الكثرة عَمَد وعُمُد». الصحاح: عمد: ٢/ ٥١١.

وقيل إنهم لم يجدوا «فعُولا جمع على خمسة ألفاظ إلا عمودًا، فإنهم جمعوه على عَمَد وعُمُد وعُمْد وأعمدة وعِماد».

ابن خالويه: ليس فى كلام العرب. ص ٤٣.

(٤) الأديم: الجلد. والأفيق: الجلد الذى لم يُدبغ. والإهاب: الجلد والقَضيم: الجلد الأبيض. والصكاك: جمع صَك، وهو ما «يكتب للعهدة ... وكانت الأرزاق تسمى صِكاكا، لأنها كانت تخرج مكتوبة».

لسان العرب: صكك ص ٢٤٧٥.

وعند سيبويه أن الأَدَم اسم جمع، ومثله الأفق، والعَمَد، والأهَب ...

انظر: الكتاب: ٣/ ٦٢٥، ٦٢٦.

(٥) هى لعبة لأهل المدينة تتخذ من جلود بيض، ويقال لها أيضا: بنت قُضَّامة، وبنت =

﴿ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا ﴾: «التى»: نعت لها أيضًا. و «لم» حرف جزم. و«يُخلق» جزم بـ «لم»، وهو فعل ما لم يسم فاعله، وعلامة الجزم سكون القاف. و «مثلها» اسم ما لم يسم فاعله. «فى البلاد» جر بـ «فى»[١].

﴿ وَثَمُودَ ﴾: جر بالنسق على ما قبله[٢]، غير أنك فتحته لأنه لا ينصرف، لأنه اسم قبيلة وهو معرفة. ومن نوَّن ثمودا هاهنا وفى سائر القرآن، وهو الأعمش، جعله اسم رجل رئيس الحى، أو اسم الحى. وقرأ ابن الزبير: «التى لم يَخلُق» بفتح الياء، «مِثلَها» بنصب اللام[٣]، أى التى لم يخلُق الله مثلها.

﴿ الَّذِينَ ﴾: نعت لثمود وموضعه جر[٤].

﴿ جَابُوا ﴾: فعل ماض وهو صلة الذين. والواو ضمير الفاعلين. ومعنى «جابوا» قطعوا، يقال: جاب يجوب جَوْبًا فهو جائب، وجُبْتُ البلاد، وفلان جواب الآفاق. ويقال: جاب فلان: قطع، وجاب: كسب، وجاب: خلع.

﴿ الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾: «الصخر»: مفعول به. «بالواد»: جر بالباء الزائدة،

= مُقَضَّم، وبنات قُضَّام، وبنات قُضَّامة. ومنه الحديث: أنه دخل على عائشة رضي الله عنها، وهى تلعب ببنت مقضمة.

انظر: لسان العرب: قضم. ص ٣٦٦٤، ٣٦٦٥.

وأحمد تيمور: لعب العرب. ص ٦٥.

(١) «التى» اسم موصول مبنى على السكون، صفة ثانية لإرم. وجملة «لم يخلق»: صلة «التى» والجار والمجرور «فى البلاد»: متعلقان بالفعل «يخلق».

(٢) ثمود: قوم صالح. وهو «فى موضع خفض، والتقدير: وبثمود، لم ينصرف لأنه اسم للقبيلة، ومن صرفه جعله اسمًا للحى، ومن خفضه بغير تنوين حذف التنوين لالتقاء الساكنين».

إعراب القرآن للنحاس: ٥/ ٢٢١.

(٣) و«يُخلَق» مبنى للمعلوم و«مثلها»: مفعول به.

(٤) «ويجوز أن يكون فى موضع نصب بمعنى أعنى، وفى موضع رفع بمعنى هم الذين جابوا الصخر بالوادى».

السابق: ٥/ ٢٢١.

وعلامة الجر كسرة الياء فى الأصل، أعنى التى حُذفت، والأصل بالوادى، فاستثقلوا الكسرة على الياء فحذفوها[١]. فمن القراء من يثبت الياء على الأصل، ومنهم من يحذف فيقول: الوادِ اجتزاءً بالكسرة، وكذلك أكرمَنِ[٢]، وأهانَنِ[٣]، والليل إذا يسْرِ[٤].

﴿ وَفِرْعَوْنَ ﴾[٥]: نسق على ثمود، وهو لا ينصرف للتعريف والعجمة.

﴿ ذِى ﴾: نعت لفرعون، وعلامة جره الياء. ﴿ الأَوْتَادِ ﴾: جر بالإضافة. والأوتاد جمع وَتِد[٦]. ومن العرب من يقول وَدٌّ، فيدغم التاء فى الدال[٧]. قال سيبويه: الإدغام فى «وَدٌّ» على لغة من يقول فى فَخِذ فَخْذ[٨]، كأنه يقول فى وَتِد: وَتْد ثم يدغم.

﴿ الَّذِينَ ﴾: نعت لفرعون وثمود، وموضعه الجر[٩].

﴿ طَغَوْا ﴾: فعل ماض وهو صلة الذين. والأصل طغيُوا، فخذفت الياء

---

(١) والجار والمجرور «بالواد» متعلقان بـ «جابوا».

(٢) فى الآية (١٥) من هذه السورة.

(٣) فى الآية (١٦) من هذه السورة.

(٤) راجع الآية (٤) من هذه السورة.

(٥) أى وبفرعون.

(٦) الأوتاد: الجيوش العظيمة التى تشد ملكه. وقيل: إنه كان يعذب الناس بشدهم إلى الأوتاد إلى أن يموتوا. والوتَد، بفتح التاء: لغة فى الوتد.

(٧) «الوَد بالفتح: الوتِد فى لغة أهل نجد، كأنهم سكنوا التاء فأدغموها فى الدال».
الصحاح: ودد: ٢/ ٥٤٩.
ويرجع إدغام التاء فى الدال إلى قرب مخرجهما، وهو طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.

(٨) يقولون فى فَخِذ: فَخْذ، وفى كَبِد: كَبْد، وفى عَضُد: عَضْد، وهى لغة بكر بن وائل، وأناس كثير من بنى تميم. ويدرس سيبويه هذا فى (باب ما يسكن استخفافا وهو فى الأصل متحرك).
انظر: الكتاب: ٤/ ١١٣.

(٩) ويمكن «أن يكون فى محل النصب على الذم، ويجوز أن يكون مرفوعًا على هم الذين طغوا».
الكشاف: ٤/ ٢٠٩.

لسكونها وسكون واو الجمع. والمصدر طَغَا يطغو طُغْوًا وطُغيانا[١]. والطغيان مجاوزة الشيء الحَدَّ، كما قال تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾[٢].

﴿فِي الْبِلَادِ﴾: جر بـ «في»[٣] ﴿فَأَكْثَرُوا﴾: فعل ماض نسق على طغوا.

﴿فِيهَا﴾: «ها»: جر بـ «في» ﴿الْفَسَادَ﴾: مفعول به.

﴿فَصَبَّ﴾: فعل ماض. والمصدر صبٌّ يصبُّ صبا فهو صاب، والمفعول مصبوب، والأمر صُبَّ واصبُبْ، مثل مُدَّ وامْدُدْ.

﴿عَلَيْهِمْ﴾: الهاء والميم جر بـ «على». ﴿رَبُّكَ﴾: رفع بفعله، والكاف جر بالإضافة. ﴿سَوْطَ﴾: مفعول به. ﴿عَذَابٍ﴾: جر بالإضافة[٤].

﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾: «إن» حرف نصب «ربك» نصب بـ «إن». وإن هاهنا جواب القسم.

﴿لَبِالْمِرْصَادِ﴾: اللام لام التوكيد. و «المرصاد» جر بالباء وهو خبر إن، والمرصاد والمَرْصد الطريق[٥].

---

(١) يقال: طَغِيَ يطغى (من باب رَضِي) طَغْيًا وطُغيانًا، بالضم والكسر.
وطَغَى يطغَى (من باب سَعَى) طَغْيًا.
وطَغَا يطغو طُغوا وطُغْوانًا، بضمهما.
انظر: القاموس المحيط: طغى، وطغا. ص ١٦٨٥.
والمصباح المنير. طغى. ص ١٤٢.

(٢) سورة الحاقة. الآية (١١). والجارية: سفينة نوح.

(٣) والجار والمجرور متعلقان بـ «طغوا».

(٤) و «سوط عذاب» أى العذاب الشديد المؤلم، وهى «كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب، تُدخل فيه السوط. جرى به الكلام والمثل. ونرى ذلك: أن السوط من عذابهم الذى يعذبون به، فجرى لكل عذاب إذ كان فيه عندهم غاية العذاب».
معانى القرآن للفراء: ٣/ ٢٦١.

(٥) وجمع المرصاد: مراصيد، وجمع المرصد: مراصِد. و «من أحسن ما قيل فيه: إنه مجاز، أى يرصد أعمال العباد، أى لا يفوته شيء».
إعراب القرآن للنحاس: ٥/ ٢٢٢.

﴿ فَأَمَّا ﴾ : إخبار[١]. ﴿ الإنسَانُ ﴾ : رفع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره.

﴿ إذَا ﴾ : حرف وقت غير واجب.

﴿ مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ ﴾ : «ما» شرط. «ابتلاه» فعل ماض. والمصدر ابتلى يبتلى ابتلاءً فهو مبتلٍ. والهاء مفعول به[٢]. و «ربه»: رفع بفعله.

﴿ فَأَكْرَمَهُ ﴾ : نسق بالفاء على «ابتلاه».

﴿ وَنَعَّمَهُ ﴾ : نسق عليه. والمصدر نَعَّم يُنعِّم تنعيمًا فهو منعِّم.

﴿ فَيَقُولُ ﴾ : جواب أما[٣]، وإن شئت جوابُ الشرط، وإن شئت جعلت «ما» صلة، والتقدير فأما إذا ابتلاه ربه. و «يقول» فعل مضارع[٤].

﴿ رَبِّي ﴾ : رفع بالابتداء، ولا علامة للرفع فيه لأن الياء تَذهب بالعلامة[٥].

﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ : «أكرم» فعل ماض، والنون والياء اسم المتكلم فى موضع نصب، والأصل «أكرمنى»[٦] فحذفوا الياء خطا اختصارًا. وأبو عمرو ونافع يثبتانها وصلا ويحذفانها وقفا.

﴿ وَأَمَّا إذَا مَا ابْتَلاهُ ﴾ : إعرابه كإعراب الأول[٧].

﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ : «فقدر عليه» مشدد ومخفف، وهو من التقدير والتضييق من قوله تعالى: ﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ والمصدر من قَدَرَ يقدِرُ[٨]:

---

(١) «أمَّا»: حرف تفصيل وشرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

(٢) والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة «إذا» إليها.

(٣) «ودخول الفاء لما فى «أمَّا» من معنى الشرط. والظرف المتوسط بين المبتدأ والخبر فى تقدير التأخير».
الكشاف: ٤/ ٢١٠.

(٤) وجملة «يقول»: خبر المبتدأ «الإنسان».

(٥) «ربى»: رب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة المناسبة. وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

(٦) وجملة «أكرمنى»: فى محل رفع خبر.

(٧) وهى معطوفة على ما قبلها.

(٨) والفعل من بابى: ضرب ونصر.

قُدرة وقِدرانًا ومَقدَرة ومَقدِرة ومَقدُرة. والمصدر من قدَّر يقدِّر تقديرًا، فهو مقدِّر.

﴿ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴾: إعرابه كإعراب أكرمن. والمصدر أهان يُهين إهانة فهو مُهين، والمفعول به مُهان. وأما قوله تعالى: ﴿ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ ﴾[١] فالهُون الهوان، والهَوْن الرفق.

﴿ كَلَّا ﴾: ردع وزجر[٢]. ﴿ بَل ﴾: تحقيق[٣].

﴿ لَّا تُكْرِمُونَ ﴾: فعل مضارع. و «لا» تأكيد للجحد.

﴿ الْيَتِيمَ ﴾: مفعول به، يقال: يَتِم الغلام يَيْتَم يُتْمًا فهو يتيم إذا مات أبوه وبقى منفردًا[٤]، وأما اليتيم فى البهائم فمن قبل الأمهات، والأمَّات أجود فى البهائم[٥]. ويقال دُرة يتيمة أى منفردة لا نظير لها. وقال ثعلب عن ابن الأعرابى أنشدنى أعرابى:

ثلاثةُ أحبابٍ فحبٌّ علاقة ... وحبٌّ تِملاَّقٍ وحبٌّ هو القتلُ[٦]

فقلت: يا أعرابى، زدنى. فقال: البيت يتيم.

---

(١) سورة النحل. الآية (٥٩).

(٢) وهو حرف مبنى على السكون.

(٣) راجع ما قيل عن «بل» فى قوله تعالى: ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ سورة الأعلى. الآية (١٦).

(٤) «قال ابن بَرِّى: اليتيم الذى يموت أبوه، والعَجِىُّ الذى تموت أمه، واللطيم الذى يموت أبواه».

لسان العرب: يتم. ص ٤٩٤٨.

(٥) «أصل الأم أُمَّهَة، لذلك تجمع على أمهات ... وقال بعضهم: الأمهات للناس والأمَّات للبهائم».

الصحاح: أمم: ٥/ ١٨٦٣.

(٦) البيت غير منسوب فى: لسان العرب: ملق. ص ٤٢٦٥، وتاج العروس: علق: ١٣/ ٣٤٩، وملق: ١٣/ ٤٥٠، وليس فى كلام العرب. ص ٢١. ويروى: (فحبٌّ علاقةٌ) و (حبٌّ تملاقٌ).

والتملاق: التودد والتلطف.

قال ثعلب: ومثله:

ثلاثةُ أبيـات فـبـيـتٌ أحـبـه وبيتـانِ ليسـا من هواى ولا شكلى[١]

«ولا تحضون»: نسق على تكرمون، وهو فعل مضارع. يقال: حضَّ يحُضُّ حضا فهو حاضٌّ، إذا حث على الشيء، ومعناه ولا يحض بعضكم بعضًا. ومن قرأ «تُحَاضون» فمعناه تحافظون[٢].

﴿ عَلَى ﴾: حرف جر. ﴿ طَعَامِ ﴾: جر بـ «على». «المسكين»: جر بالإضافة.

﴿ وَتَأْكُلُونَ ﴾: نسق على تحضون.

﴿ التُّرَاثَ ﴾: مفعول به[٣]. وهذه التاء مبدلة من واو، والأصل وُراثٌ، لأنه من وَرِثَ، فأبدلوا الواو تاء، كما يقال التُّخَمة، والأصل الوُخَمة، وجلست تُجَاه فلان، والأصل وَجَاهه[٤]، قال الشاعر:

* مُتخذا فى ضَعَوات تَوْلَجَا[٥] *

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) وقرئ: «يَحضُّون» بالياء من غير ألف.

انظر: كتاب السبعة فى القراءات. ص ٦٨٥.

«وقرأ الكوفيون: «ولا تَحَاضون، بفتح التاء والحاء والألف. أى يحض بعضهم بعضًا. وأصله تتحاضون».

تفسير القرطبى: ١٠/ ٧٣٩٠.

(٣) والتراث: ميرات اليتامى.

(٤) «ربما أبدلوا التاء مكان الواو ... إذا كانت أولا مضمومة؛ لأن التاء من حروف الزيادة والبدل... وليس إبدال التاء فى هذا بمطرد، فمن ذلك قولهم: تراث، وإنما هى من وَرِثَ ... ومن ذلك التُّخَمةَ لأنها من الوخامة ... والتُّجاه لأنها من واجهتُ».

الكتاب: ٤/ ٣٣٢.

(٥) الرجز لجرير فى ديوانه. ص ١٨٦ ـ ١٨٧، ولسان العرب: دلج. ص ١٤٠٧، وولج. ص٤٩١٤. ومعجم مقاييس اللغة: ٣/ ٣٦٢، وتاج العروس: ولج: ٣/ ٥١٠. ويقول جرير هاجيًا البَعيث المجاشعى:

* قد غَبَرَتْ أمُّ البعث حججًا *
* على السَّوايا ما تحُفُّ الهودجَا *
* فولدتْ أعثَ ضَرُوطًا عُنْبُجَا *

=

أى وَوَلَجَا[١]، من الولوج وهو الدخول.

﴿أَكْلاً﴾: مصدر[٢]. ﴿لَمًّا﴾: نعت للمصدر. ومعناه أكلا شديدًا. واللمُّ أيضًا مصدر لمَّ الله شَعْثَه إذا جمعه. وألمَّ فلان بالذنب إذا فعله قليلا لا مدمنًا عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ﴾[٣].

﴿وَتُحِبُّونَ﴾: فعل مضارع. يقال: أحب يُحب، وحَبَّ يَحِب، لغتان، وقرأ أبو رجاء «فاتبعونى يَحْبِبْكُمُ الله»[٤] وقد روى عنه «يَحِبَّكم».

﴿الْمَالَ﴾: مفعول به. يقال مال وأموال، والأصل فى المال مَوَل، فقلبوا الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها. وأخبرنى ابن دريد عن أبى حاتم قال: يقال رجلٌ مالٌ إذا كثر ماله[٥].

= * كأنه ذِيخٌ إذا ما مَعَجَا *
* متخذًا فى ضَعَوات تَوْلَجَا *

وغبرت: بقيت. والسوايا: جمع سوية، وهو كساء يجعل على ظهر البعير. والأعثى: الكثير الشَّعر. والعنيج: الثقيل الوخم. والذيخ: ذكر الضباع. معج: نَفَشَ شعره والضعوات: جمع ضعةَ لنبت معروف.

انظر: لسان العرب: ولج. ص ٤٩١٤.

(١) «وربما أبدلوا التاء إذا التقى الواوان ... وليس ذلك بمطرد ... وذلك قولهم: تَوْلَجٌ. زعم الخليل أنها فَوْعَل، فأبدلوا التاء مكان الواو، وجعل فَوْعَلا أولى بها من تَفْعَل، لأنك لا تكاد تجد فى الكلام تَفْعَلا اسمًا، وفوعل كثير».

الكتاب: ٤/ ٣٣٣.

(٢) «أكلا»: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) سورة النجم. الآية (٣٢).

(٤) سورة آل عمران. الآية (٣١).

وقراءة أبى رجاء العُطاردى بفتح الياء. «قال الكسائى: يقال: يَحِب وتَحِب ... ويِحب بكسر الياء ... قال: وهذه لغة بعض قيس، يعنى الكسر. قال: والفتح لغة تميم وأسد وقيس، وهى على لغة من قال: حَب، وهى لغة قد ماتت ... قال أبو جعفر: لا يجوز عند البصريين كسر الياء من يحب لثقل الكسرة فى الياء، فأما فتحها فمعروف».

إعراب القرآن للنحاس: ١/ ٣٦٧.

(٥) يقال: «مال الرجل يمُولُ ويَمال مَوْلا ومُؤولا إذا صار ذا مال... ورجل مال ذو مال... =

﴿ حُبًّا ﴾ : مصدر[١]. ﴿ جَمًّا ﴾ : نعته. والجم : الكثير الشديد.

﴿ كَلَّا ﴾ : ردع وزجر. ﴿ إِذَا ﴾ ظرف زمان.

﴿ دُكَّتِ ﴾ : فعل ماض، وهو فعل ما لم يسم فاعله. والتاء علامة التأنيث[٢]. يقال : دُكت تُدَك دكا فهى مدكوكة[٣].

﴿ الْأَرْضُ ﴾ : رفعٌ. اسمُ ما لم يسم فاعله.

﴿ دَكًّا دَكًّا ﴾ : مصدر. وكررتَ الثانى تأكيداً[٤]، كما يقال قطعته قِطعة قطعة.

﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ ﴾ : «جاء» فعل ماض. «ربك» رفع بفعله[٥].

و ﴿ الْمَلَكُ ﴾ : نسق عليه. و ﴿ الْمَلَكُ ﴾ وإن كان واحداً هاهنا فهو فى معنى الجماعة، كما قال فى موضع آخر : ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ﴾[٦]، يريد بالمَلَك الملائكة. والأصل فى المَلَك مَلأَك بالهمز[٧].

= قال ابن سيده : قال سيبويه : مال إما أن يكون فاعلا ذهبت عينه، وإما أن يكون فَعْلا من قوم مَالة ومالين، وامرأةٌ مَالةٌ من نسوة مالةٍ ومالاتٍ».

لسان العرب : مول. ص ٤٣٠٠.

وانظر : الكتاب : ٣/ ٤٦٢، ٤/ ٣٥٨.

(١) حبا : مفعول مطلق.

(٢) وحركت التاء بالكسر لالتقاء الساكنين.

(٣) والدَّك : الكسر والدق. ودُكت الأرض، أى زُلزلت، وقيل : هُدِم ما عليها حتى صارت مستوية.

(٤) «دكا» : الأولى، مفعول مطلق منصوب. و «دكا» الثانية توكيد للأولى منصوب.

(٥) والواو : حرف عطف. والجملة معطوفة على ما قبلها. وقوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ ﴾ تقديره : وجاء أمر ربك؛ إذ «يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه، ويقام المضاف إليه مُقامه، فيعرب بإعرابه ... فحذف المضاف ـ وهو ... أمْر، وأعرب المضاف إليه، وهو ربك، بإعرابه».

شرح ابن عقيل : ٣/ ٧٦.

(٦) سورة الحاقة. الآية (١٧).

(٧) «المَلَكُ من الملائكة واحد وجمع، قال الكسائى : أصله مألكٌ بتقديم الهمزة، من =

قال الشاعر:

فلستَ لإنْسِيٍّ ولكنْ لمَلأَكٍ تنزَّلَ من جَوِّ السماءِ يَصُوبُ[١]

﴿ صَفًّا صَفًّا ﴾: نصب على الحال وهو مصدر[٢].

﴿ وَجِيءَ ﴾: فعل ماض، وهو فعل ما لم يسم فاعله. وكانت الجيم مضمومة فكسرت لمجاورة الياء. والأصل جُيِءَ مثل ضُرِبَ، ومثله بِيعَ الثوبُ، والأصل بُيِعَ، فنقلوا كسرة العين إلى الفاء، وكذلك ذوات الياء والواو هذه سبيلها، نحو: كِيلَ الطعام[٣]، ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[٤].

﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾: نصب على الظرف، وهو مضاف إلى «إذ».

﴿ بِجَهَنَّمَ ﴾: جر بالباء الزائدة، إلا أنها لا تنصرف للتأنيث والتعريف[٥]، وكذلك أسماء جهنم نحو لَظَى وسَقَر.

= الأَلُوك، وهى الرسالة، ثم قُلِبت وقُدمت اللام فقيل مَلأك ... ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال، فقيل مَلَكٌ، فلما جمعوه ردوها إليه فقالوا ملائكة وملائك أيضًا».

الصحاح: ملك: ٤/ ١٦١١.

(١) البيت لأبى وَجْزَةَ يمدح به عبد الله بن الزبير فى لسان العرب: ملك. ص ٤٢٦٩، ولرجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك فى الصحاح: ملك: ٤/ ١٦١١، وهو لعقلمة بن عَبْدة يمدح الحارث بن جَبَلة بن أبى شَمِر فى تاج العروس: ملك: ١٣/ ٦٥٠. وهو غير منسوب فى الأزهية. ص ٢٥٢، وشرح شواهد الشافية: ٤/ ٢٨٧.

«وينبغى أن تعلم أن أصل تركيب ملك على أن الفاء لام والعين همزة واللام كاف، لأن هذا هو الأكثر وعليه يُصَرف الفعل».

شرح شواهد الشافية: ٤/ ٢٨٨.

(٢) «صفا»: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهى حال جامدة، بمعنى مصطفين. «صفا»: توكيد لفظى منصوب، أو اسم معطوف، والتقدير: صفا فصفا.

(٣) «إذا كان الماضى الثلاثى معتل العين، نحو: «صام - باع» فعند بنائه للمجهول يجوز فى فائه الكسر، مع قلب حرف العلة ياءً، تقول: صِيم - بِيع، ويجوز الضم مع قلب حرف العلة واو، تقول: صُوم - بُوع».

أيمن أمين عبد الغنى: الصرف الكافى. ص ٨٢.

(٤) سورة الزمر. الآية (٧١). وقد وردت خالية من علامات التنصيص أو الأقواس، ودون إشارة إلى كونها آية.

(٥) وهى فى محل رفع نائب فاعل.

﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ : نصب على الظرف.

﴿ يَتَذَكَّرُ ﴾ : فعل مضارع. ﴿ الإنسَانُ ﴾ : رفع بفعله.

﴿ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴾ : «أنى» استفهام، أى من أين له الذكرى[١]. قال تعالى: ﴿ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ﴾[٢] أى من أين لك هذا؟ «له» جر باللام الزائدة و«الذكرى» رفع بفعلها. وذكرى فِعْلى مثل شعْرى. والألف المقصورة فى آخره علامة التأنيث، كما قال تعالى: ﴿ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[٣]، قرأ يحيى بن يَعْمر «وذكرى» بغير تنوين.

﴿ يَقُولُ ﴾ : فعل مضارع. ﴿ يَا لَيْتَنِي ﴾ «يا»: حرف نداء، و «ليتنى»: حرف تمنٍّ[٤]. والنون والياء نصب بليت، لأن ليت من أخوات إن.

فإن قيل لك: لِمَ نادى ليت وإنما يُنادى من يعقل؟ **فالجواب فى ذلك أن** العرب تقول عند التعجب وعند الأمر الشديد تقع فيه: يا حَسْرَتَا، ويا عَجَبَا[٥]، فيكون أبلغ من قولك: العَجَبُ من هذا، وما أعجبَ هذا، **قال الله تبارك** وتعالى: ﴿ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ ﴾[٦]، وهذا قد جودته فى المسائل.

---

(١) الواو حالية. و«أنى»: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم. و «الذكرى»: مبتدأ مؤخر.

(٢) سورة آل عمران. الآية (٣٧).

(٣) سورة الأنبياء. الآية (٤٨).

(٤) «يا»: حرف نداء مبنى على السكون، والمنادى محذوف أو حرف تنبيه. «ليت»: حرف تمنٍّ ونصب مبنى على الفتح. والنون للوقاية حرف مبنى على الكسر. وياء المتكلم: ضمير مبنى على السكون فى محل نصب اسم ليت. وجملة «يا ليتنى» وما بعدها فى محل نصب مقول القول.

(٥) «يا»: حرف نداء مبنى على السكون يدل على التعجب. «عجبا»: منادى مبنى على الضم المقدر فى محل نصب، والألف عوض عن لام الجر المحذوفة حرف مبنى على السكون.

انظر: د. محمود سليمان ياقوت: النحو التعليمى. ص ١٠١١.

(٦) سورة يس. الآية (٣٠).

﴿قَدَّمْتُ﴾: «قدم» فعل ماض، والتاء رفع بفعلها[١]. ﴿لِحَيَاتِي﴾ جر باللام الزائدة، والياء اسم المتكلم فى موضع جر.

﴿فَيَوْمَئِذٍ﴾: نصب على الظرفية[٢]. ﴿لَّا يُعَذِّبُ﴾: «لا» جحد. و «يعذب»: فعل مضارع. فإذا صرَّفت قلتَ: عذَّب يُعذِّب تعذيبًا فهو مُعذِّب.

﴿عَذَابَهُ﴾: مفعول به[٣]. ﴿أَحَدٌ﴾: رفع بفعله.

﴿وَلَا يُوثِقُ﴾: نسق على يعذب، والمصدر أوثق يوثق إيثاقًا فهو مُوثِق.

فإن قال قائل: هل يجوز همز يُوثِق كما هُمز يُؤمن؟ فقل: ذلك غير جائز، لأن «أوثق» فاء الفعل منه واو، مثل أوْفضَ يُوفض إذا أسرع، وأورى يورى[٤]، وأوقد يُوقد، كل ذلك غير مهموز. قال الله عز وجل: ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾[٥]، و ﴿النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾[٦]، وإنما يُهمز من هذا ما كانت فاء الفعل منه همزة، نحو: آمن يُؤمن، لأن الأصل أأمَنَ، فاستثقلوا همزتين فى أول كلمة فلُينت الثانية، فاعرف ذلك[٧]. وإن كانت فاء الفعل ياء، مثل: أيسرَ وأيقنَ وأيفعَ الغلام[٨]، انقلبت الياء واوًا فى المضارع لانضمام ما قبلها وسكونها، ولم

---

(١) وجملة «قدمت»: خبر «ليت». و «لحياتى»: متعلق بقدمت.

(٢) والفاء عاطفة.

(٣) بل مفعول مطلق.

(٤) يقال: أورى النارَ، أى أوقدها.

(٥) سورة المعارج. الآية (٤٣).

(٦) سورة الواقعة. الآية (٧١).

(٧) «كان نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى يهمزون (يؤمنون) وما أشبه ذلك، مثل: (يأكلون) [البقرة ١٧٤]، و(يأمرون) [آل عمران ٢١]، و(يُؤتون) [المائدة ٥٥]، ساكنة كانت الهمزة أو متحركة مثل (ويؤخركم) [إبراهيم ١٠] ... إلا أن حمزة كان يستحب ترك الهمز فى القرآن كله إذا أراد أن يقف. والباقون يقفون بالهمز كما يصلون. وروى ورش عن نافع ترك الهمز الساكن فى مثل: (يؤمنون) وما أشبه ذلك، وكذلك المتحرك مثل: (ويؤخركم) و(لا يؤاخذكم)...».
كتاب السبعة فى القراءات. ص ١٣٢.

(٨) أيفع الغلام، أى: شَبَّ.

يجُز أيضا همزُها، نحو: يُوقنون، ويُوفع الغلام، ويُوسر. وحدثنى أبو الحسن المقرئ قال: روى أبو خليفة البصرى عن المازنى عن الأخفش قال: سمعت أبا حيَّة النُّميرى يقول «يؤقنون» مهموزة. وأبو حية الذى يقول:

إذا مَضَغتْ بعد امتناع من الضحى أنابيبَ من عُود الأراكِ المُخَلَّقِ
سقتْ شُعَبَ المسواكِ ماءَ غَمامة فَضيضًا بِجادىٍّ العِراقِ المُرَوَّقِ[1]

غير أن من العرب من يهمز ما لا يُهمز تشبيهًا بما يُهمز، كقولهم حَلأْتُ السَّويق[2] ورثأتُ الميت[3]. وحدثنى أحمد عن على عن أبى عُبيدة قال: قرأ الحسن: «ولا أدرأكم به»[4] مهموزًا، وهو غلط عند أهل النحو لأنه من دَرَيتُ.

﴿ وَثَاقَهُ ﴾: مفعول به ﴿ أَحَدٌ ﴾: رفع بفعله[5].

---

(١) البيتان لأبى حية النميرى، وهو الهيثم بن الربيع. كان شاعرًا من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية. روى عن الفرزدق، وكان كذابًا وبه لُوثة واختلاط.
انظر: د. إبراهيم السامرائى: من الضائع من معجم الشعراء للمرزبانى. ص ١٣٣.
وابن قتيبة: الشعر والشعراء: ٢/ ٧٧٤.
وابن شاكر الكتبى: فوات الوفيات: ٤/ ٢٤٢.
وامتناع الضحى: بلوغها غايتها. والضحى يؤنث ويذكر. والمخلَّق: المُسَوَّى. والفضيض: الماء العذب. والجادى: الزعفران.

(٢) راجع الآية الثانية من سورة الطارق فى هذا الكتاب.

(٣) رثيت الميت رثيًا ورِثاءً ورثوته أيضًا: بكيته ومدحته بعد موته، و «قالت امرأة من العرب: (رثأت زوجى بأبيات) وهمزتْ، قال الفراء: ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز ... فمن لم يهمز أخرجه على أصله، ومن همز فلأن الياء إذا وقعت بعد الألف الساكنة هُمزت».
الصحاح: رثى: ٦/ ٢٣٥٢.

(٤) والآية: ﴿ قُل لَّوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُم بِهِ ﴾. سورة يونس. الآية (١٦).
وانظر: المحتسب: ١/ ٣٠٩.

(٥) قرئ (لا يعذِّب) و (لا يوثِّق) بكسر الذال والثاء، «وهى القراءة التى قامت بها الحجة من جهة الإجماع، وقرأ الكسائى (فيومئذ لا يُعذَّب عذابَه أحد. ولا يوثَّق وثاقه أحدٌ».
إعراب القرآن للنحاس: ٥/ ٢٢٤. =

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾: «يا»: حرف نداء. «أية»: رفع بيا. «ها»: تنبيه. و«النفس»: نعت لأية. «المطمئنة»: نعت للنفس[١]، لأنه النفس مؤنثة تصغيرها نُفَيسة. والنفْس: الدم، والنفْس: الدماغ[٢]. فأما قوله عز وجل: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾[٣] فالنفس هاهنا آدم عليه السلام، وإنما أنثت للفظ لا للمعنى. والمصدر من المطمئن اطمأنَّ يطمئنُّ اطمئنانًا[٤] فهو مُطمئنٌّ.

﴿ارْجِعِي﴾: أمر. ﴿إِلَىٰ رَبِّكِ﴾: جر بـ «إلى»[٥]. ﴿رَاضِيَةً﴾: نصب على الحال. ﴿مَّرْضِيَّةً﴾ نصب على الحال أيضًا[٦]. والأصل فى مرضية مَرْضُوَةٌ، فقلبوا من الواو ياءً لأنها أخف[٧]. قال الجَرْمى: هذا مما قلبت العرب الواو فيه ياءً لغير علة، وقال: مثلُه قولُ عبد يغوث:

وقد عَلِمتْ عِرْسى مُلَيْكَةُ أننى ... أنا الليثُ مَعْدِيًا علىّ وعَادِيَا[٨]

= والمعنى فى الحالين أن من «كسر أراد: فيومئذ لا يعذِّب عذاب الله أحد، ومن قال: (يعذَّب) بالفتح، فهو أيضًا على ذلك الوجه: لا يعذَّبُ أحد فى الدنيا كعذاب الله يومئذ». معانى القرآن للفراء: ٣/ ٢٦٢.

وعلى الكسر يكون (أحد) هو الفاعل، وعلى الفتح يصبح (أحد) نائب فاعل.

(١) يا: حرف نداء مبنى على السكون. أية: منادى مبنى على الضم فى محل نصب لأنه نكرة مقصودة. وها للتنبيه. والنفس: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(٢) والنفس: الروح أيضًا.

(٣) سورة النساء. الآية (١)، والأعراف. الآية (١٨٩)، والزمر. الآية (٦).

(٤) وطُمَأْنينة.

(٥) ارجعى: فعل أمر مبنى على حذف النون. والياء: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. وإلى: حرف جر مبنى على السكون. والجار والمجرور متعلقان بقوله (ارجعى).

(٦) مرضية: حال ثانية منصوبة.

(٧) إذا بُنِى مفعول من فعل معتل اللام «فالأجود التصحيح، إن لم يكن الفعل على فَعِلَ، نحو (مَعْدُوٌّ) من عدا ... فإن كان الواوى على فَعِلَ، فالصحيح الإعلال، نحو: (مرضى) من رَضِيَ ... والتصحيح قليل، نحو: مَرْضُوٌّ».

شرح ابن عقيل: ٤/ ٢٣٩.

(٨) البيت لعبد يغوث بن وقَّاص الحارثى فى شرح أبيات سيبويه. ص ١٩٣، والكتاب: ٤/ ٣٨٥، والمنصف: ١/ ١١٨، والمحتسب: ٢/ ٢٠٧، والمفضليات. ص ١٥٨. =

ومن العرب من يقول «مرضوة» على الأصل. وتقول العرب: أرض مَسْنِيَّةٌ، والأصل: مَسْنُوَّةٌ، وهى التى سقيت بالسانية.

ومعنى ﴿إِلَىٰ رَبِّكِ﴾: إلى جسد صاحبك.

﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾[١]: وقرأ ابن عباس «فادخلى فى عبدى»، أى فى جسد عبدى. و «ادخلى» نسق على الأول، وهو أمر. ﴿جَنَّتِي﴾: مفعول بها[٢]، ولا علامة فيها للنصب، لأن الياء تذهب العلامة[٣]. والجنة البستان.

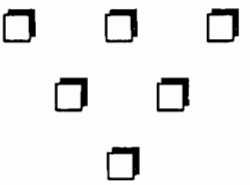

= ويروى (مَعْدُوًّا). و(معديا) أى (معدوا)، أبدلت الواو ياء للتخفيف. ويروى (عليه) بدل (على) والعِرس: زوجة الرجل.

(١) الفاء عاطفة. وادخلى: فعل أمر مبنى على حذف النون. والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. وفى: حرف جر مبنى على السكون. وعباد: اسم مجرور بـ «فى»، وعلامة جره الكسرة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. و (فى عبادى) متعلق بقوله (ادخلى).

(٢) جنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

(٣) أى أن الاسم إذا أضيف إلى ياء المتكلم فإنه يعرب بحركات مقدرة رفعًا ونصبًا وجرًا، لاشتغال المحل بكسرة المناسبة.

obeikandl.com